

من الزخرفة إلى الهوية: قراءة أنثروبولوجية بصرية للرموز في الزربية الجزائرية

From Ornamentation to Identity: A Visual Anthropological Reading of Symbols in the Algerian Carpet

مغاسي يوسف¹، جامعة الحاج موسى اق اخموك تامنغست، الجزائر، meghaghiyoucef8@gmail.com
ساقني محمد²، جامعة الحاج موسى اق اخموك تامنغست، الجزائر، sagueni.med1973@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/05/20 تاريخ القبول: 2026/06/20 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

يشكل هذا الملتقى الوطني فضاء علميا لمقاربة التراث الثقافي الجزائري، خاصة التراث النسجي المتمثل في الزربية التقليدية، بوصفها حاملا ماديا ورمزيا للهوية الجماعية وذاكرة ثقافية ممتدة عبر الأجيال. ويأتي هذا الاهتمام في إطار مقاربات حديثة متعددة التخصصات تمزج بين التحليل التاريخي والأنثروبولوجي والجمالي، مع التركيز على سبل حفظ هذا التراث وتثمينه في ظل التحولات المعاصرة.

وتندرج هذه المداخلة ضمن محور الأنثروبولوجيا البصرية، بعنوان: من الزخرفة إلى الهوية: قراءة أنثروبولوجية بصرية للرموز في الزربية الجزائرية، حيث تسعى إلى تحليل البنية الرمزية للزخارف باعتبارها نسقا بصريا دالا يتجاوز البعد التزييني، ليعكس أنماط التفكير والتمثيلات الاجتماعية والثقافية، مع إبراز أبعادها الدلالية والجمالية ووظائفها التواصلية في نقل القيم والمعاني.

كلمات مفتاحية: الزربية التقليدية؛ الأنثروبولوجيا البصرية؛ الرموز الزخرفية؛ الهوية الثقافية؛ البنية الرمزية.

Abstract:

This national symposium constitutes a scientific platform for examining Algerian cultural heritage, particularly textile heritage represented by traditional carpets (zarbia), as both a material and symbolic carrier of collective identity and a cultural memory transmitted across generations. This interest emerges

within the framework of contemporary multidisciplinary approaches that combine historical, anthropological, and aesthetic analyses, with a focus on strategies for preserving and valorizing this heritage in light of ongoing transformations.

This paper falls within the field of visual anthropology and is entitled: From Ornament to Identity: A Visual Anthropological Reading of Symbols in Algerian Carpets. It aims to analyze the symbolic structure of decorative motifs as a meaningful visual system that goes beyond mere ornamentation, reflecting patterns of thought as well as social and cultural representations, while highlighting their semantic and aesthetic dimensions and their communicative functions in conveying values and meanings.

Keywords: Traditional carpet (zarbia); Visual anthropology; Decorative symbols; Cultural identity; Symbolic structure.

مقدمة:

يحظى التراث الثقافي غير المادي باهتمام متزايد في الدراسات المعاصرة، لما يمثّله من مخزون رمزي يعكس هوية المجتمعات ويجسّد استمراريّتها التاريخية في مواجهة التحولات المتسارعة. ويُعدّ التراث النسجي، وعلى رأسه الزربية الجزائرية، أحد أبرز تجليات هذا التراث، حيث تتداخل فيه الأبعاد المادية بالجمالية والرمزية، ليشكّل نصّاً بصريّاً غنياً بالدلالات الثقافية والاجتماعية. فليست الزربية مجرد منتج حرفي وظيفي، بل هي وسيط تعبري تحتزن ضمن بنيتها الزخرفية أنماطاً من التفكير الجماعي، وتمثّلات مرتبطة بالبيئة والذاكرة والهوية.

وفي هذا السياق، برزت الأنثروبولوجيا البصرية كمدخل منهجي يتيح قراءة هذه المنتجات الثقافية قراءة تتجاوز الوصف الشكلي إلى تحليل الأنساق الرمزية الكامنة فيها، من خلال تفكيك بنيتها الزخرفية واستنطاق دلالاتها. وعليه، فإن دراسة الزخرفة في الزربية الجزائرية تندرج ضمن مقاربة تحليلية تسعى إلى فهم العلاقة بين الشكل والمعنى، وبين البعد الجمالي ووظيفته الثقافية، بما يكشف عن آليات إنتاج الهوية وتمثيلها بصريّاً داخل المجتمع.

انطلاقاً مما سبق، تطرح هذه المداخلّة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن اعتبار الزخرفة في الزربية الجزائرية نسقاً بصريّاً دالاً يسهم في بناء الهوية الثقافية ونقل

القيم والتمثّلات الاجتماعية؟

1.. المحور الأول: الإطار المفاهيمي:

1.1.. الزخرفة في التراث:

تعرف الزخرفة في التراث على أنّها عنصر فني يعكس الحس الجمالي للمجتمعات التقليدية، حيث ترتبط بالبيئة المحلية وبالمرجعيات الثقافية والدينية، وتظهر على مختلف مجالات التعبير كالمعمار، النسيج، والخزف وهي بذلك ليست مجرد تزيين سطحي، بل لغة بصرية تحمل دلالات رمزية عميقة¹. كما ينظر إلى الزخرفة بوصفها

1 عبد القادر الرئيس، الزخرفة والفنون الإسلامية ط 2، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص: 22.



نظاما من الأشكال الهندسية أو النباتية أو الحيوانية، يخضع لقواعد تنظيمية دقيقة، ويعبر عن رؤية كونية متكاملة، خاصة في الفنون الإسلامية التي تميل إلى التجريد والتنميط¹.

ويرى باحثون آخرون أن الزخرفة تمثل ترجمة بصرية للثقافة الشعبية، إذ تعكس العادات والتقاليد والمعتقدات وتسهم في حفظ الذاكرة الجماعية ونقلها عبر الأجيال خاصة في الصناعات الحرفية كالزراي والأزياء التقليدية².

كما تعرف أيضا بأنها وسيلة للتواصل الرمزي، حيث تستخدم الرموز الزخرفية للتعبير عن مفاهيم مثل: الانتماء والهوية وهو ما يجعلها مادة خصبة للتحليل الأنثروبولوجي والبصري³.

2.1.. الأنثروبولوجيا البصرية:

تتيح الأنثروبولوجيا البصرية مقارنة تحليلية عميقة للظواهر الثقافية من خلال قراءة العناصر البصرية باعتبارها نصوصًا دالة، تحمل في بنيتها رموزًا ومعاني تعكس السياق الاجتماعي والثقافي الذي أنتجها⁴ وفي هذا الإطار، لا تُفهم الصورة أو الزخرفة بوصفها عنصرًا جماليًا فقط، بل باعتبارها بنية رمزية تعكس أنماط التفكير الجماعي وتمثيلات الهوية داخل المجتمع⁵.

انطلاقًا من هذا التصور، يمكن اعتبار الزربية الجزائرية نموذجًا بصريًا غنيًا للتحليل الأنثروبولوجي، إذ تتجاوز وظيفتها النفعية لتصبح وسيطًا رمزيًا يُجسّد الذاكرة الجماعية ويعكس القيم الثقافية للمجتمعات المحلية⁶، فالأشكال الهندسية، والألوان، والتكوينات الزخرفية ليست عناصر اعتباطية، بل هي أنساق بصرية مشحونة بالدلالات، تُترجم رؤى المجتمع حول العالم، والإنسان، والكون.

1 عفيف البهنسي، الفن الإسلامي: خصائصه ومميزاته، ط 1، وزارة الثقافة، دمشق، 2003، ص: 47.

2 محمد الجوهري، التراث الشعبي العربي، ط 3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص: 88.

3 أحمد تيمور باشا، الرموز والدلالات في الفنون الشعبية، ط 1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1995، ص: 61.

4 أبو زيد أحمد، الأنثروبولوجيا: مفاهيمها وقضاياها، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012، ص 133.

5 الجوهري محمد عبد الهادي، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 85.

6 بومدين عبد القادر، التراث الشعبي الجزائري: دراسة في الموروث الثقافي، ط 1، دار الهدى، عين مليلة، 2015، ص 118.

وعليه، فإن قراءة الزربية الجزائرية من منظور أنثروبولوجي بصري تُمكن من تفكيك بنيتها الرمزية، والكشف عن المعاني الكامنة خلف زخارفها، باعتبارها خطاباً ثقافياً غير لفظي يسهم في إنتاج الهوية وإعادة تشكيلها عبر الأجيال¹.

3.1.. الهوية الثقافية:

تُعرّف الهوية الثقافية بأنها ذلك البناء الرمزي المركب الذي يُعبّر عن الخصائص المشتركة لجماعة بشرية معينة، من حيث اللغة، والعادات، والقيم، والمعتقدات، وأشكال التعبير المادي واللامادي، والتي تُشكّل في مجموعها إحساس الانتماء والتميّز عن الجماعات الأخرى. كما تُفهم الهوية الثقافية بوصفها منظومة من التمثيلات والرموز التي تُنتجها الجماعة عن ذاتها، وتُعيد من خلالها تشكيل ذاكرتها الجماعية واستمراريتها التاريخية².

تتجلى الهوية الثقافية في الزربية الجزائرية بوصفها منتوجاً تراثياً يحمل في بنيته الزخرفية واللونية نسقاً رمزياً يعكس خصوصية كل جماعة محلية. فالأشكال الهندسية، وتوزيع الألوان، وأنماط النسج ليست عناصر جمالية فقط، بل هي تعبيرات ثقافية مشحونة بالدلالات، تُجسّد الذاكرة الجماعية وتُترجم أنماط العيش والقيم الاجتماعية للمجتمع المنتج لها. ومن هذا المنظور، تصبح الزربية فضاءً بصرياً لإعادة إنتاج الهوية الثقافية ونقلها عبر الأجيال، حيث تساهم في ترسيخ الانتماء وإبراز التمايز الثقافي بين المناطق الجزائرية المختلفة.

2.. المحور الثاني: الزربية الجزائرية:

1.2.. لمحة عامة وخصائصها:

تُعدّ الزربية الجزائرية من أبرز مظاهر التراث الحرفي التقليدي في الجزائر، حيث تجسّد تراكمات تاريخياً وثقافياً يعكس أنماط العيش والهوية المحلية للمجتمعات. وقد ارتبطت صناعتها بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية،

1 غانم محمد، الرمز والدلالة في الفنون الشعبية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص 150.

2 الجوهري محمد عبد الهادي، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، المرجع السابق، ص 97.



إذ كانت تُنسج أساساً لأغراض معيشية كالتدفئة والتزيين، قبل أن تتحول إلى منتج فني وثقافي ذي قيمة رمزية وتجارية. كما تميّزت الزربية الجزائرية بتنوع أساليبها وتقنياتها، تبعاً لاختلاف المناطق والمرجعيات الثقافية¹.

2.2.. خصائص الزربية الجزائرية:

تتميّز الزربية الجزائرية بجملة من الخصائص الفنية والتقنية، لعل أبرزها اعتمادها على مواد طبيعية كالصوف، واستخدام الأصباغ النباتية التي تمنحها ألواناً دافئة وثابتة. كما تتسم بزخارف هندسية ورمزية تعبّر عن معتقدات وقيم المجتمع المحلي، مثل رموز الخصوبة والحماية. وتختلف تقنيات النسيج بين العقدة اليدوية والنسيج المسطح، ما يمنح كل زربية خصوصيتها من حيث الكثافة والجودة. إضافة إلى ذلك، فإن الطابع اليدوي يضيف عليها بعداً فنياً فريداً يميزها عن المنتجات الصناعية².

3.2.. التنوع الجغرافي للزربية الجزائرية:

يتجلى التنوع الجغرافي للزربية الجزائرية في تعدد أنماطها حسب المناطق، حيث نجد زربية القبائل التي تتميز بزخارفها الدقيقة وألوانها المتباينة، وزربية الهضاب العليا (مثل الجلفة والأغواط) التي يغلب عليها الطابع الهندسي البسيط، إضافة إلى زربية الجنوب (تندوف وأدرار) التي تعكس البيئة الصحراوية من خلال ألوانها الترابية وتصاميمها الرمزية. ويعكس هذا التنوع تكيّف الحرفة مع الخصوصيات البيئية والثقافية لكل منطقة³.

4.2.. التنوع الثقافي للزربية الجزائرية:

لا يقتصر اختلاف الزربية الجزائرية على البعد الجغرافي فحسب، بل يمتد إلى البعد الثقافي، حيث تحمل كل زربية دلالات رمزية مرتبطة بالهوية المحلية والانتماء القبلي. فالزخارف والألوان تُعبّر عن معتقدات وعادات متوارثة، مثل رمزية الأشكال الهندسية التي تشير إلى الحماية أو الاستمرارية. كما تُستخدم الزربية في

1 محمد الصالح بن عيسى، الصناعات التقليدية في الجزائر، ط2، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 85.

2 عفيف البهنسي، الفن الشعبي العربي، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1999، ص 142.

3 عبد القادر بن دعماش، الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2007، ص

مناسبات اجتماعية مختلفة كالأعراس والاحتفالات، ما يعزّز مكانتها كعنصر ثقافي حي يعكس الذاكرة الجماعية للمجتمع¹.

5.2.. الأدوات والتقنيات التقليدية في نسج الزربية:

تعتمد صناعة الزربية الجزائرية على مجموعة من الأدوات التقليدية التي تعكس عمق الخبرة الحرفية المتوارثة، وفي مقدمتها المنسج الذي يُعد الإطار الأساسي لعملية النسج، حيث تُشد عليه خيوط السدى بشكل منظم. كما تُستعمل أدوات مساعدة مثل المكوك لتمرير خيوط اللحمة، والمشط (المدق) لتثبيت الخيوط وضمان تماسكها، إضافة إلى المقص لتسوية الوبر وإعطاء الزربية شكلها النهائي. ولا تقتصر العملية على الأدوات فحسب، بل تشمل أيضًا تقنيات تقليدية دقيقة في عقد الخيوط وتنسيق الزخارف، وهي تقنيات تنتقل شفهيًا وعمليًا عبر الأجيال، مما يمنح الزربية طابعها الأصيل ويجعلها تعبيرًا عن مهارة نسوية متجذرة في الثقافة المحلية².

الصورة 01: تمثل الأدوات المستعملة في نسج الزربية.



الصورة 02: تمثل عملية نسج الزربية.

- 1 نذير معروف، الأنثروبولوجيا الثقافية: دراسة في الثقافة الشعبية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص: 201.
- 2 بن دريدي، محمد. الصناعات التقليدية في الجزائر: دراسة في الأبعاد الثقافية والاقتصادية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص: 85.



3.. المحور الثالث: تحليل الرموز الزخرفية:

3.1.. الأشكال الزخرفية الهندسية والنباتية:

تُشكّل الزخرفة الهندسية القاعدة البنائية الأساسية في الزربية الجزائرية، حيث تعتمد على وحدات شكلية مثل المثلث، المعين، المربع والخطوط المتكسرة، التي تُرتّب وفق نظام تكراري يُضفي نوعاً من الإيقاع البصري والتناظر. وتُفسّر هذه الأشكال في الغالب بوصفها امتداداً لمخزون رمزي ضارب في عمق الثقافة الأمازيغية، حيث يُنسب لبعضها دلالات وقائية أو تعبيرات عن الاستمرارية والتوازن، إلى جانب ذلك، تحضر الزخارف النباتية بشكل أقل مقارنة بالهندسية، لكنها تعبّر عن صلة الإنسان بالبيئة الطبيعية، إذ تتخذ هيئة عناصر مبسطة كالأغصان أو الأزهار المجردة، دون محاكاة واقعية، ما يعكس نزعة تجريدية تميّز الفن التقليدي. ويؤكد هذا التداخل بين الهندسي والنباتي على الطابع التركيبي للزربية، باعتبارها نتاجاً ثقافياً مركّباً يجمع بين الرمز والطبيعة¹.

الصورة 03: تمثل نماذج من الأشكال الهندسية في زخرفة الزربية الجزائرية.

1 عفيف البهنسي، المرجع السابق، ص: 158.



2.3.. دلالات الألوان في الزربية الجزائرية:

تحتلّ الألوان في الزربية الجزائرية مكانة مركزية، إذ لا تُستخدم لغايات جمالية فحسب، بل تحمل شحنة رمزية تعبّر عن القيم والمعتقدات. فاللون الأحمر، على سبيل المثال، يرتبط بالحياة والقوة وقد يدل على الحماية، بينما يرمز الأسود إلى العمق والاستقرار، وقد يُستعمل لتحديد الأشكال وإبرازها. أما الأبيض فيُحيل إلى النقاء والصفاء، في حين تعبّر الألوان الترابية عن الارتباط بالأرض والبيئة المحلية، وغالباً ما تُستمد هذه الألوان من مصادر طبيعية (نباتية أو معدنية)، ما يمنحها بعداً بيئياً وثقافياً في آنٍ واحد، ويُكرّس علاقة الحرفة بمحيطها الطبيعي. كما أن تناغم الألوان وتوزيعها يخضعان لخبرة تقليدية متوارثة، تعكس ذوقاً جماعياً أكثر منه اختياراً فردياً¹.

الصورة 04: تمثل تدرجات الألوان في زخرفة الزربية الجزائرية.



3.3.. قراءة الزخرفة كعنصر بصري:

يمكن قراءة الزخرفة في الزربية الجزائرية بوصفها نسقاً بصرياً متكاملأً، يتجاوز البعد التزييني ليحمل دلالات ثقافية ورمزية عميقة. فالتكرار، والتناظر، والتقابل اللوني، كلها عناصر تُنتج خطاباً بصرياً يُعبّر عن رؤية المجتمع للعالم، ويُجسّد مفاهيم مثل النظام، الحماية، والهوية، من منظور أنثروبولوجي بصري، تُعدّ الزربية نصّاً غير مكتوب، تُشقّر فيه معارف وخبرات جماعية، تنتقل عبر الأجيال من خلال الممارسة الحرفية. كما أن عملية إنتاج الزربية نفسها (النسج) تُعدّ فعلاً ثقافياً يدمج بين المهارة التقنية والبعد الرمزي، ما يجعل من الزخرفة وسيلة للتعبير عن الذات الجماعية والذاكرة الثقافية¹.

الصورة 05: تمثل قراءة بصرية رمزية لزخارف الزربية الجزائري.



4.. المحور الرابع: الزخرفة والهوية:

1.4.. الزخرفة كحامل للهوية:

تُعدّ الزخرفة في التراث الجزائري، لاسيما في الزربية، حاملاً بصرياً للهوية الثقافية، إذ تتجاوز وظيفتها التزيينية لتصبح وسيلة للتعبير عن الانتماء الجماعي والخصوصية المحلية. فالأشكال والرموز المستعملة ليست عفوية، بل تنتمي إلى منظومة دلالية متوارثة، تعكس الخلفيات التاريخية والإثنية للمجتمع. كما تُسهم الزخرفة في ترسيخ الإحساس بالانتماء، من خلال تكرار أنماط محددة تميّز منطقة عن أخرى، وهو ما يجعل الزربية بمثابة "بطاقة هوية" بصرية تُعرّف بالمجتمع المنتج لها، وتبرز هذه الوظيفة بشكل خاص في البيئات التقليدية، حيث تُحافظ الحرف النسوية على أنماط زخرفية موروثية، تُعيد إنتاجها جيلاً بعد جيل، بما يضمن استمرارية الهوية الثقافية رغم التحولات الاجتماعية¹.

2.4.. دور الزخرفة في نقل القيم والذاكرة:

1 عفيف البهنسي، المرجع السابق، ص: 165.



تؤدي الزخرفة دوراً محورياً في نقل القيم الثقافية والذاكرة الجماعية، حيث تجسّد داخل بنيتها الرمزية مجموعة من المعاني المرتبطة بالمعتقدات والعادات والتقاليد. فالرموز الزخرفية، سواء كانت هندسية أو تجريدية، تحمل دلالات ضمنية تُعبّر عن مفاهيم مثل الحماية، الخصوبة، الاستمرارية، والتوازن، وهي قيم متجذّرة في الثقافة المحلية، ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار الزخرفة وسيطاً غير لغوي لنقل المعرفة، إذ تُخترن فيها خبرات الأجيال السابقة وتُمرّر عبر الممارسة الحرفية. كما أن حضور الزربية في المناسبات الاجتماعية (كالزواج والاحتفالات) يعزّز دورها كحامل للذاكرة، حيث تتحوّل إلى عنصر يُوثّق لحظات جماعية ويُعيد إنتاجها رمزياً داخل النسيج الثقافي¹.

5.. خاتمة:

تبين من خلال هذه الدراسة أنّ الزخرفة في الزربية الجزائرية ليست مجرد عنصر تزييني، بل تمثّل نسقاً بصرياً متكاملًا يحمل في طياته دلالات رمزية عميقة تعكس هوية المجتمع وتمثّلاته الثقافية. فهي تجسّد تراكمًا معرفيًا وخبرة جماعية انتقلت عبر الأجيال، لتغدو وسيلة تعبير غير لغوية تُسهم في حفظ الذاكرة الجماعية وإعادة إنتاجها داخل سياقات اجتماعية وثقافية متجدّدة. كما أظهرت المقاربة الأنثروبولوجية البصرية قدرتها على تفكيك هذا النسق الزخرفي وقراءته باعتباره خطاباً بصرياً يعكس أنماط التفكير والقيم السائدة، ويبرز العلاقة الوثيقة بين الجمالي والرمزي في التراث النسجي الجزائري.

وعليه، فإن الزربية الجزائرية، بما تحمله من رموز وأشكال وألوان، تظلّ شاهداً حياً على غنى التراث الثقافي الوطني، وعنصراً فاعلاً في بناء الهوية الثقافية وتعزيزها، خاصة في ظل التحولات المعاصرة التي تهدّد بعض أشكال التعبير التقليدي بالاندثار.

6.. توصيات:

- ضرورة توثيق الرموز الزخرفية للزربية الجزائرية ضمن قواعد بيانات علمية رقمية، تُسهم في حفظها من الضياع وتسهيل دراستها.
- تشجيع الدراسات متعددة التخصصات (أنثروبولوجية، جمالية، سيميولوجية) لتعميق فهم الأبعاد الرمزية للتراث النسجي.

1 ندير معروف، المرجع السابق، ص: 219.

- إدماج التراث النسخي، وخاصة الزربية، ضمن السياسات الثقافية والسياحية، بما يعزز تمييزه اقتصادياً وثقافياً.
- دعم الحرفيين، لاسيما النساء في الأوساط الريفية، من خلال برامج تكوين وتمويل تضمن استمرارية هذا المورد.
- توظيف التقنيات الحديثة (كالواقع الافتراضي والمعارض الرقمية) في عرض الزربية الجزائرية والتعريف بها على نطاق أوسع.

7.. الببليوغرافيا

1. عفيف البهنسي، الفن الإسلامي: خصائصه ومميزاته، ط1، وزارة الثقافة، دمشق، 2003.
2. محمد الجوهري، التراث الشعبي العربي، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.
3. أحمد تيمور باشا، الرموز والدلالات في الفنون الشعبية، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1995.
4. أبو زيد أحمد، الأنثروبولوجيا: مفاهيمها وقضاياها، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012.
5. الجوهري محمد عبد الهادي، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
6. بومدين عبد القادر، التراث الشعبي الجزائري: دراسة في الموروث الثقافي، ط1، دار الهدى، عين مليلة، 2015.
7. غانم محمد، الرمز والدلالة في الفنون الشعبية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
8. محمد الصالح بن عيسى، الصناعات التقليدية في الجزائر، ط2، دار هومة، الجزائر، 2010.
9. عفيف البهنسي، الفن الشعبي العربي، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1999.
10. عبد القادر بن دعماش، الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2007.
11. نذير معروف، الأنثروبولوجيا الثقافية: دراسة في الثقافة الشعبية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.